وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار فقال لهم تنزلون من حكمي فابوا
فقال على حكم سعد ابن معاذ فرضوا به فحكم سعد بقتل مقاتلتهم
وهم ما بين ثمانماية الى تسعماية وسبى ذراريهم ونسايهم وغنم اموالهم
فكبّر النبى صلى الله عليه وسلم وقال حكمت بحكم الله فوق سبعة ارقعة
او سموات فقتل ثمنماية او اكثر واسر سبعماية **واورثكم ارضهم**
مزارعهم **وديارهم** حصونهم **واموالهم** نقودهم واثاثهم ومواشيهم
روى انه عليه السلام جعل عقارهم للمهاجرين فتكلم فيه الانصار
فقال انكم فى منازكم فقال عمر رضى الله عنه اما تخمس كما خمست يوم
بدر فقال انما جعلت هذه طعمة **وارضا لم تطؤها** كفارس والروم
او صبرا ومكة وكل ارض تفتح الى يوم القيمة على ان الخطاب لجميع الامة
وكان الله قويا عزيزا واذا الاستاد ان الحق سبحانه اذا اجمل اكمل
واذا اكفى شفى واذا اوفى اوفى فاظهر المسلمين عليهم واورثهم
مقاتلتهم وازال متقررهم وكفاهم بكل وجه امرهم ومكنهم
من قتلهم واسرهم ونهب اموالهم وسبى ذراريهم **يا ايها النبى**
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا تنعمها وسعتها
وزينتها زخرفها وبهجتها **فتعالين امتعكن** المتعة اعطكن
واسرحكن سراحا جميلا طلاقا من غير ضرر ولا بدعة **وان**
كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد
للمحسنات اى المخلصات فى النيات **منكن اجرا عظيما** تستحقر
دون الدنيا وزينتها روى انه لما نزلت ثنيات الزينة او زيادة
النفقة فنزلت فبدا بعايشة فاختارت الله ورسوله فر اختار
الباقيات الصالحات اختيارها على ما فى الصحيحين وغيرهما وروى

انه

انه لما ضر الله نبيه وفرق عنه الاحزاب وفتح عليه طريق قريظة
والنضير ظن ازواجه انه اختص بنفايس اليهود وذخايرهم
فتعدن حوله وقلن يا رسول الله تناكسرى وقيصر فى الحلى
والحلل والاماء ونحن على ما تراه من الفاقة والضيق والعنا
فامره الله ان يتلو عليهن ما نزل فى شانهن وافاد الاستاد انه
سبحانه ما اراد ان يكون قلب احد من المومنين والمومنات فى
شغل عنه او يعود الى احد اذى ويقيب منه فخير النبى صلى الله عليه
وسلم بامره نساءه وفق عايشة رضى الله عنها حتى اخبرت عن صدق
دينها وكمال قلبها ويقينها وبما هو المنتظر فى طينتها وطويتها
من اصلها وبيتها والباقين جرين على منهاجها ونسجن على
منوالها ومشين فى ضوء سراجها **يا نساء النبى من يات منكن**
بفاحشة مبينة كبيرة ظاهر قبحها وعن ابن عباس هو النشوز
وسوء الخلق فى عشرتها **يضعف لها العذاب ضعفين** ضعف
عذاب غيرهن اى مثليه وقدره مرتين لان النشوز معه ليس
كالنشوز مع سايرالازواج ولان الذنب معهن اقبح من غيرهن
فان زيادة قبحه تتبع زيادة فضل مدينة ولذا اصل حد الحر
ضعفى حد العبد وعوتب الانبيا بما لا يعاتب به غيرهم ثم
الشرط لا يقتضى الوقوع كما قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين وقرا ابو عمرو يضعف بتشديد العين المفتوحة
وابن كثير وابن عامر يضعف بالنون وبناء الفاعل ونصب العذاب
وكان ذلك على الله يسيرا هينا **ومن يقنت منكن لله ورسوله**
وتعمل صالحا فى بقية عمرها **نوتها اجرها مرتين** مثلى ثواب
غيرها او مرة على الطاعة ومرة على القناعة وقرا حمزة والكساى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)